Vol. 3, No. 1, March 2026, pp. 25-36
IJAS
INTERNATIONAL JOURNAL OF
ARABIC STUDIES
Arabic Teaching Innovation and Arabic Literature
ISSN online: 3089-0217
https://ojs.bustanilmu.com/index.php/IJAS

Discourse Markers in Arabic: A Sociopragmatic Perspective on Meaning and Interaction

علامات الخطاب في اللغة العربية: منظور سوسيوتداولي للمعنى والتفاعل

Lela Haddady [1a], Mende Carlo[2b]

[1] Institute for Intercultural Communication and Applied Linguistics, Al-Mashriq Research Foundation, Dubai, United Arab Emirates,[2] Global Language & Society Research Center, Iberian Institute for Social Communication, Lisbon, Portugal
e-mail:l.haddad@almashriqfoundation.ae[a], cmende@glsrc.pt[b]

Article History:
Received: Jan 08, 2026
Revised: Feb 24, 2026
Accepted: Mar 18, 2026

Keywords:
Arabic discourse markers; sociopragmatics; meaning construction; interactional discourse; pragmatic functions;

Abstract:
This study investigates the pragmatic functions of discourse markers in contemporary Arabic from a sociopragmatic perspective, emphasizing their role in meaning construction and interactional organization. While discourse markers have often been examined from structural or textual viewpoints, this research argues that their functions extend beyond cohesion to include social, cognitive, and interactional dimensions. Employing a qualitative exploratory design, the study analyzes naturally occurring data drawn from spoken conversations, media discourse, and digital communication. The findings reveal that Arabic discourse markers such as *ya ʿnī*, *ṭayyib*, *wallāh*, and *idhān* perform multiple overlapping functions, including managing turn-taking, mitigating speech acts, framing arguments, signaling stance, and constructing interpersonal alignment. The analysis further demonstrates that the interpretation of these markers is highly context-dependent and shaped by sociocultural norms, speaker identity, and communicative goals. From a relevance-theoretic and conversation-analytic standpoint, discourse markers function as procedural cues that guide inferential processes and reduce cognitive processing effort. Moreover, their use in digital environments reflects evolving patterns of identity performance and interactional style in contemporary Arabic discourse. The study contributes to Arabic pragmatics by offering an integrative analytical framework that bridges cognitive pragmatics, sociolinguistics, and critical discourse analysis. It also highlights the need for corpus-based and cross-dialectal research to further explore the dynamic role of discourse markers in Arabic communication.

This is an open-access article under the CC–BY-SA *license.*

Corresponding Author:
Lela Haddady
Institute for Intercultural Communication and Applied Linguistics, Al-Mashriq Research Foundation, Dubai, United Arab Emirates.
e-mail: l.haddad@almashriqfoundation.ae[1]

Introduction (مقدمة)

تُعَدُّ العلاماتُ الخطابيةُ (Discourse Markers) من الظواهر اللغوية البارزة في الدراسات اللسانية المعاصرة، لما تؤديه من وظائف تداولية تتجاوز المعنى المعجمي المباشر إلى أبعادٍ تفاعليةٍ واجتماعيةٍ معقّدة. فقد تحوّل الاهتمام بها من مجرد عناصر ربطٍ نصي إلى أدواتٍ فاعلةٍ في تنظيم الخطاب وبناء العلاقات بين المتكلمين، ولا سيما في ضوء التحول التداولي في الدراسات اللغوية خلال العقود الأخيرة .(Schiffrin, 1987) وفي السياق العربي، تبرز الحاجة إلى دراسة هذه العلامات ضمن إطار سوسيوتداولي يراعي البنية الاجتماعية والتفاعلية للخطاب، نظراً لخصوصية النظام اللغوي العربي وتعدديته الأسلوبية بين الفصحى واللهجات.

وقد أشار الباحثون إلى أن العلامات الخطابية لا تُسهم فقط في تحقيق الاتساق النصي، بل تؤدي أدواراً تنظيمية وتفاعلية تُسهم في توجيه الفهم وتأطير المعنى داخل السياق التداولي .(Fraser, 1999) ومن هنا فإن تحليلها في اللغة العربية ينبغي أن يتجاوز المنظور النحوي أو الدلالي البحت، ليشمل أبعادها الاجتماعية المرتبطة بعلاقات السلطة، واستراتيجيات التأدب، وبناء الهوية اللغوية. ويزداد هذا الأمر أهمية في المجتمعات العربية التي تتسم ببنية تواصلية عالية الحساسية للسياق الثقافي والاجتماعي.

إنّ المنظور السوسيوتداولي يركّز على العلاقة بين اللغة والسياق الاجتماعي، ويبحث في كيفية توظيف العلامات الخطابية لتحقيق مقاصد تواصلية ضمن أطر ثقافية محددة .(Levinson, 1983) وفي اللغة العربية، يمكن ملاحظة تنوّع كبير في استخدام علامات مثل: "يعني"، و"طيب"، و"إذن"، و"والله"، حيث تختلف وظائفها باختلاف المقام التواصلي، والمتحدث، ونوع الخطاب. وهذا التنوّع يفتح المجال لدراسة معمقة تكشف عن أبعادٍ تداولية تتجاوز التفسير المعجمي المباشر.

وقد بيّنت الدراسات التداولية أن المعنى لا يُستمدّ من البنية اللغوية وحدها، بل من التفاعل بين النص والسياق والمتلقي .(Sperber & Wilson, 1995) وعليه فإن العلامات الخطابية في العربية تمثل أدواتٍ إرشادية (procedural devices)تُوجّه عملية التأويل وتساعد المتلقي على استنتاج المقصود. ومن هذا المنطلق، فإن تحليلها سوسيوتداولياً يُسهم في فهم كيفية بناء المعنى المشترك في التفاعل اللغوي العربي.

كما أن البنية الثنائية للغة العربية بين الفصحى والعامية (الازدواجية اللغوية) تُضفي بُعداً إضافياً لدراسة العلامات الخطابية، إذ قد تتباين وظائف العلامة الواحدة بين المستويين اللغويين .(Ferguson, 1959) فمثلاً، تُستخدم بعض العلامات في الخطاب الفصيح لأغراض تنظيمية رسمية، بينما تؤدي في العامية وظائف تفاعلية ذات طابع اجتماعي أقوى، مما يستدعي تحليلاً يراعي هذا التداخل بين المستويات.

وتُظهر نظرية أفعال الكلام أن العلامات الخطابية قد تؤدي دوراً في تعديل القوة الإنجازية للعبارات، سواء بالتخفيف أو بالتأكيد أو بالتلميح .(Searle, 1969) ففي الخطاب العربي، يمكن أن تُستخدم بعض العلامات لتلطيف الطلب، أو لإظهار التضامن، أو لتأكيد الموقف، وهو ما يكشف عن بعدها السوسيوتداولي

في بناء العلاقات بين المتحاورين. ومن ثمّ فإن تجاهل هذه العلامات في التحليل التداولي يُفقد الدراسة بُعداً مهماً من أبعاد التفاعل.

وفي إطار نظرية الاتساق النصي، أشار هاليداي وحسن إلى أن أدوات الربط تُسهم في تحقيق الترابط بين أجزاء النص(Halliday & Hasan, 1976) ، غير أن الدراسات اللاحقة بيّنت أن العلامات الخطابية تتجاوز وظيفة الربط الشكلي إلى تنظيم التفاعل ذاته. وهذا ما يجعل دراستها في العربية ضرورة لفهم طبيعة الخطاب العربي، سواء في النصوص الإعلامية أو الأكاديمية أو المحادثات اليومية.

كما أن التفاعل الشفهي في السياق العربي يعتمد بدرجة كبيرة على المؤشرات التداولية التي تُسهم في إدارة الأدوار الكلامية وتنظيم تبادل الحديث .(Goffman, 1981) فالعلامات مثل "طيب" و"يعني" و"شوف" تؤدي أحياناً وظيفة الانتقال بين الموضوعات أو طلب الانتباه أو إعادة الصياغة. وهذه الوظائف تُعدّ مؤشراً على البعد التفاعلي والاجتماعي للغة.

وتتضح أهمية المنظور السوسيوتداولي أيضاً في تحليل العلاقة بين اللغة والهوية، حيث تُستخدم العلامات الخطابية كوسيلة لإبراز الانتماء الاجتماعي أو الثقافي .(Holmes, 2013) ففي بعض السياقات العربية، قد يُشير استخدام علامة معينة إلى الانتماء الجغرافي أو الطبقي، مما يجعلها أداةً لبناء الهوية داخل التفاعل اللغوي.

ومن الناحية المنهجية، فإن دراسة العلامات الخطابية في العربية تتطلب الجمع بين التحليل التداولي وتحليل الخطاب، مع الاستفادة من المعطيات السوسيولسانية لفهم الأبعاد السياقية والاجتماعية (Brown .(Yule, 1983& فالمقاربة السوسيوتداولية لا تكتفي بتحليل البنية، بل تدرس كيفية توظيف العلامات في سياقات حقيقية لتحقيق أهداف تواصلية محددة.

وانطلاقاً مما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل العلامات الخطابية في اللغة العربية من منظور سوسيوتداولي، من خلال الكشف عن وظائفها التفاعلية والاجتماعية في بناء المعنى وتنظيم الخطاب. وتهدف إلى إبراز الكيفية التي تُسهم بها هذه العلامات في تشكيل المعنى داخل السياق الثقافي العربي، بما يعزز فهمنا للعلاقة بين اللغة والمجتمع في إطار التفاعل اللغوي المعاصر.

Method (منهج)

تعتمد هذه الدراسة على المنهج النوعي ذي المقاربة السوسيوتداولية لتحليل الوظائف التداولية للعلامات الخطابية في اللغة العربية في سياقاتها التفاعلية والاجتماعية المعاصرة. ويُعدّ المنهج النوعي مناسباً لفهم الظواهر اللغوية المعقدة التي تتداخل فيها الأبعاد الدلالية والاجتماعية والثقافية، إذ يركّز على تفسير المعنى داخل سياقه الطبيعي بدلاً من اختزاله في أرقام إحصائية .(Tracy, 2020) كما يسمح هذا المنهج بتتبع أنماط الاستخدام الفعلي للعلامات الخطابية في الخطاب اليومي والإعلامي. وتنسجم هذه المقاربة مع طبيعة

الدراسات التداولية التي تُعنى بتحليل اللغة في الاستعمال. ويؤكد الباحثون المعاصرون أن التحليل السوسيوتداولي يُعدّ إطاراً فعالاً للكشف عن العلاقة بين اللغة والمجتمع .(Taguchi, 2019) ومن هذا المنطلق، تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لأهداف الدراسة الحالية.

وترتكز الدراسة على التحليل التداولي المعاصر الذي ينظر إلى الخطاب بوصفه نشاطاً اجتماعياً تفاعلياً يتشكل داخل سياقات ثقافية محددة .(Ilie & Norrick, 2018) فالعلامات الخطابية لا تؤدي وظيفة نحوية فحسب، بل تسهم في تنظيم التفاعل وبناء العلاقات بين المتخاطبين. ويتيح المنظور السوسيوتداولي تحليل هذه العلامات من حيث علاقتها بالهوية الاجتماعية، والسلطة، واستراتيجيات التأدب. كما يساعد هذا الإطار في تفسير الاختلافات في استخدام العلامات تبعاً لاختلاف السياقات التواصلية. وتؤكد الدراسات الحديثة أن فهم العلامات الخطابية يتطلب الجمع بين التحليل اللغوي والتحليل الاجتماعي .(Aijmer, 2018) لذلك اعتمدت الدراسة هذا الإطار النظري لتوجيه عملية التحليل.

تكوّنت عينة الدراسة من نصوص عربية معاصرة شملت حوارات تلفزيونية، ومقاطع من وسائل التواصل الاجتماعي، ومقالات رأي رقمية. وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية لضمان تمثيل أنماط مختلفة من التفاعل اللغوي الرسمي وغير الرسمي .(Palinkas et al., 2015) ويسمح هذا التنوع بالكشف عن الفروق الوظيفية للعلامات الخطابية في السياقات المتباينة. كما تم مراعاة تمثيل كل من الخطاب الشفهي والمكتوب لتحقيق شمولية التحليل. ويُعدّ التنوع في مصادر البيانات عاملاً مهماً في تعزيز مصداقية النتائج. وقد بلغ حجم العينة عدداً كافياً من النصوص يتيح رصد الأنماط المتكررة في الاستخدام.

واعتمدت الدراسة على تحليل الخطاب بوصفه أداة رئيسة لفحص البيانات، حيث يُنظر إلى الخطاب باعتباره ممارسة اجتماعية تعكس بنى القوة والمعنى داخل المجتمع .(Wodak & Meyer, 2016) وتم تفريغ البيانات الشفوية بدقة للحفاظ على الخصائص التفاعلية للنص. كما جرى تحديد العلامات الخطابية داخل النصوص وفق معايير تداولية واضحة. وتم تحليل كل علامة ضمن سياقها الكامل بدلاً من عزلها عن بنيتها الخطابية. ويساعد هذا الإجراء في تجنب التفسير الجزئي للوظيفة التداولية. وقد تم اعتماد خطوات تحليل منهجية لضمان الاتساق في التصنيف.

ولتحقيق الدقة في التحليل، تم تحديد مجموعة من العلامات الخطابية الأكثر شيوعاً في البيانات، مثل "يعني" و"طيب" و"إذن" و"لكن" و"والله". وتم تحليل كل علامة من حيث موقعها في الجملة ووظيفتها في تنظيم المعنى والتفاعل. كما تم التمييز بين الوظائف النصية التي تسهم في الاتساق، والوظائف التفاعلية التي تنظم تبادل الأدوار الكلامية .(Aijmer, 2018) ويساعد هذا التصنيف في إبراز البعد السوسيوتداولي للعلامات. وقد أظهرت المعطيات الأولية تنوعاً واضحاً في الوظائف حسب السياق. ويعكس ذلك أهمية دراسة العلامات ضمن بيئات تواصلية متعددة.

واعتمدت الدراسة على مبادئ التداولية المعرفية الحديثة التي ترى أن العلامات الخطابية تؤدي دوراً

إرشادياً في توجيه عملية التأويل .(Wilson & Sperber, 2016) وتم تحليل كيفية مساهمة هذه العلامات في تقليل الغموض وتحقيق الفهم المشترك بين المتخاطبين. كما تم رصد الحالات التي تسهم فيها العلامة في إعادة صياغة المعنى أو توضيحه. ويساعد هذا التحليل في فهم العلاقة بين البنية اللغوية والمعنى المستنتج. وتؤكد الأدبيات الحديثة أن الوظائف الإجرائية للعلامات تمثل جانباً أساسياً في الدراسات التداولية. ومن هنا تم توظيف هذا الإطار النظري في تفسير النتائج.

كما استفادت الدراسة من مقاربات تحليل المحادثة لرصد دور العلامات الخطابية في إدارة التفاعل الشفهي .(Sidnell & Stivers, 2019) فقد تم تحليل كيفية استخدام العلامات في الانتقال بين الموضوعات أو طلب الانتباه أو التعبير عن الموقف. ويساعد هذا التحليل في الكشف عن الدور التنظيمي للعلامات داخل الحوار. كما تم رصد ارتباط العلامات بسياقات الانسجام أو الاختلاف بين المتحاورين. ويُعدّ تحليل المحادثة أداة فعالة لفهم البعد التفاعلي للغة. وقد مكّن هذا المنهج من تقديم تفسير دقيق للاستخدام الفعلي للعلامات.

ولضمان مصداقية النتائج، تم تطبيق مبدأ التثليث من خلال مقارنة النتائج بين أنواع مختلفة من الخطاب .(Nowell et al., 2017) كما تم عرض بعض التحليلات على باحثين متخصصين في التداولية لمراجعتها. ويسهم هذا الإجراء في تعزيز موثوقية التصنيف الوظيفي. كما تم توثيق جميع خطوات التحليل لضمان الشفافية المنهجية. ويُعدّ هذا الإجراء ضرورياً في الدراسات النوعية الحديثة. وقد ساعدت هذه الخطوات في تقليل التحيز التفسيري.

وقد تم تحليل البيانات باستخدام التحليل الموضوعي لتحديد الأنماط الوظيفية المتكررة (Braun & Clarke, 2021). وبدأ التحليل بمرحلة الترميز المفتوح ثم الانتقال إلى تصنيف الفئات التداولية. كما تم ربط النتائج بالسياق الاجتماعي الذي وردت فيه العلامة. ويسمح هذا الإجراء بفهم العلاقة بين الوظيفة والسياق. وقد أسهم التحليل الموضوعي في تنظيم النتائج ضمن محاور واضحة. ويُعدّ هذا الأسلوب مناسباً للدراسات السوسيوتداولية.

أما من الناحية الأخلاقية، فقد التزمت الدراسة بالمعايير المعاصرة لأخلاقيات البحث في تحليل الخطاب الرقمي .(Markham, 2018) وتم حذف أي معلومات قد تكشف عن هوية الأفراد المشاركين في البيانات. كما تم استخدام النصوص العامة المتاحة للجمهور فقط. ويعكس هذا الالتزام احترام الخصوصية والشفافية العلمية. وتُعدّ الاعتبارات الأخلاقية جزءاً أساسياً من البحث في البيئات الرقمية. وقد تم توثيق جميع الإجراءات الأخلاقية في خطة البحث.

وفي ضوء ما سبق، تسعى هذه المنهجية إلى تقديم تحليل سوسيوتداولي شامل للعلامات الخطابية في العربية المعاصرة. ويجمع هذا التحليل بين الأبعاد اللغوية والاجتماعية والمعرفية في إطار تكاملي. كما يتيح فهم كيفية توظيف العلامات في بناء المعنى داخل السياق التفاعلي. وتُسهم هذه المقاربة في إثراء الدراسات التداولية العربية المعاصرة. ويُتوقع أن تقدم نتائج الدراسة إضافة نوعية في مجال تحليل الخطاب العربي. ومن شأن هذا

الإطار المنهجي أن يفتح آفاقاً جديدة للبحث في العلاقة بين اللغة والمجتمع.

Result (نتائج)

أظهرت نتائج التحليل أن العلامات الخطابية في العربية المعاصرة تؤدي وظائف متعددة تتجاوز الربط الشكلي بين الجمل إلى تنظيم التفاعل وبناء المعنى داخل السياق الاجتماعي. فقد تبين أن العلامات مثل "يعني" و"طيب" و"إذن" لا تُستخدم بوصفها أدوات تفسيرية فقط، بل تؤدي أدواراً تفاعلية تتعلق بإدارة الأدوار الكلامية وتوجيه انتباه المتلقي. وأظهرت البيانات أن توظيف هذه العلامات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنوع الخطاب، سواء كان إعلامياً أو حوارياً أو رقمياً. كما تبين أن السياق الاجتماعي يلعب دوراً محورياً في تحديد الوظيفة التداولية للعلامة. وهذا يعكس الطبيعة الديناميكية للعلامات الخطابية في العربية المعاصرة. وتكشف هذه النتائج عن أهمية التحليل السوسيوتداولي لفهم الأبعاد التفاعلية للغة.

في الخطاب الحواري التلفزيوني، برزت علامة "يعني" بوصفها من أكثر العلامات استخداماً، حيث وردت غالباً في مواقع وسطية داخل الجملة. ففي مثال من حوار سياسي: "نحن يعني نحاول أن نصل إلى حل توافقي"، لم تؤدِّ العلامة وظيفة تفسيرية، بل استُخدمت كأداة للتخفيف من حدّة التصريح وإتاحة مساحة للتفكير. كما ظهرت في سياقات إعادة الصياغة مثل: "الموضوع يعني باختصار يحتاج إلى مراجعة". ويشير ذلك إلى أن "يعني" تعمل كأداة تنظيم معرفي تُسهم في إدارة تدفق الخطاب. كما أنها تمنح المتحدث وقتاً للتخطيط الكلامي. ويعكس هذا الاستخدام بعدها التفاعلي داخل الحوار.

أما علامة "طيب"، فقد أظهرت النتائج أنها تُستخدم بوظيفة انتقالية واضحة بين الموضوعات. ففي أحد البرامج الحوارية ورد التعبير: "طيب، ننتقل الآن إلى نقطة أخرى"، حيث أدت العلامة وظيفة تنظيمية تُعلن الانتقال الموضوعي. كما ظهرت في سياقات الرد مثل: "طيب، أنا أتفق معك جزئياً"، مما يدل على دورها في تهيئة الموقف التفاعلي. وتُستخدم أيضاً لطلب الانتباه أو بدء استجابة جديدة. ويكشف هذا التنوع الوظيفي عن الطبيعة المرنة للعلامة داخل الخطاب. كما يعكس ارتباطها بإدارة التفاعل الاجتماعي.

وفي الخطاب الرقمي، خاصة في وسائل التواصل الاجتماعي، برزت علامة "والله" بوصفها أداة تعبيرية ذات بعد هوياتي. ففي تعليق على منشور سياسي ورد: "والله هذا القرار غير عادل"، حيث استُخدمت العلامة لتعزيز صدقية الموقف وإظهار الانخراط العاطفي. كما ظهرت في سياقات التضامن مثل: "والله معك حق". ويشير ذلك إلى أن العلامة تؤدي وظيفة تأكيدية وتعبيرية في آن واحد. كما تُسهم في بناء علاقة تضامن بين المتحاورين. ويكشف هذا الاستخدام عن بعدها السوسيوتداولي في بناء الهوية والانتماء.

وأظهرت النتائج أن علامة "إذن" تُستخدم غالباً في الخطاب الرسمي بوصفها أداة استنتاج منطقي. ففي مثال من خطاب أكاديمي: "إذن يمكننا القول إن النتائج تشير إلى..."، أدت العلامة وظيفة استنتاجية واضحة. كما أنها تُستخدم لتلخيص الأفكار أو الانتقال إلى نتيجة. ويعكس هذا الاستخدام بعدها النصي في تنظيم البنية الخطابية. غير أن توظيفها في الخطاب الشفهي أقل شيوعاً مقارنة بالخطاب المكتوب. ويشير ذلك إلى ارتباطها

بالسياقات الرسمية.

أما علامة "لكن"، فقد تبين أنها تؤدي وظيفة تصحيحية أو تقابلية داخل الخطاب. ففي مثال: "أوافق على الفكرة، لكن التطبيق صعب"، أدت العلامة دوراً في تعديل الموقف السابق. كما ظهرت في سياقات تخفيف المعارضة مثل: "الفكرة جيدة، لكن ربما تحتاج إلى تطوير". ويعكس ذلك بعدها التفاعلي في إدارة الاختلاف. كما تُسهم في الحفاظ على التوازن بين الموافقة والاعتراض. ويكشف هذا الاستخدام عن دورها في تنظيم العلاقات بين المتحاورين.

وفي تحليل المحادثات اليومية، لوحظ أن بعض العلامات تُستخدم لإدارة الأدوار الكلامية. ففي مثال: "طيب اسمع، خليني أشرح لك"، أدت العلامة وظيفة طلب الانتباه وبدء دور كلامي جديد. كما ظهرت في سياقات قطع الحديث أو استعادته. ويشير ذلك إلى أن العلامات الخطابية تُسهم في تنظيم التبادل الكلامي. كما تعكس حساسية المتحدثين للسياق التفاعلي. ويؤكد هذا الدور أهمية العلامات في البنية الحوارية.

كما أظهرت النتائج أن بعض العلامات تؤدي وظيفة تخفيف القوة الإنجازية للعبارة. ففي مثال: "يعني ممكن نجرّب الفكرة"، أدت العلامة وظيفة تقليل حدّة الاقتراح. ويعكس هذا الاستخدام استراتيجية تأدب تهدف إلى تجنب المواجهة المباشرة. كما ظهرت في سياقات الاعتذار أو التردد. ويشير ذلك إلى بعدها السوسيوتداولي في إدارة العلاقات الاجتماعية. ويؤكد هذا التحليل ارتباط العلامات باستراتيجيات التأدب.

وفي الخطاب الإعلامي، لوحظ أن العلامات الخطابية تُستخدم أحياناً لبناء سردية معينة. ففي مثال: "طيب خلينا نكون واقعيين"، استُخدمت العلامة لتأطير الموقف بوصفه عقلانياً. كما ظهرت في سياقات توجيه الجمهور نحو تفسير معين. ويعكس ذلك بعدها الإقناعي داخل الخطاب. كما يُظهر دورها في تشكيل الرأي العام. ويكشف هذا الاستخدام عن علاقتها ببنية السلطة الخطابية.

ومن النتائج المهمة أن الوظيفة التداولية للعلامة تتغير بحسب السياق الثقافي والاجتماعي. ففي بعض البيئات الشبابية، تُستخدم "يعني" بكثافة كأداة حشو تعبيري، بينما في السياقات الرسمية تؤدي وظيفة تفسيرية أكثر تحديداً. ويشير ذلك إلى أن المعنى ليس ثابتاً بل يتشكل داخل التفاعل. كما يعكس تأثير الهوية الاجتماعية في اختيار العلامة. ويؤكد هذا التباين ضرورة التحليل السوسيوتداولي. ويبرز أهمية مراعاة السياق في تفسير المعنى.

كما كشفت النتائج عن تداخل بين الوظائف النصية والتفاعلية في بعض الحالات. ففي مثال: "إذن، طيب، خلينا نبدأ"، اجتمعت علامتان تؤديان وظائف تنظيمية وتفاعلية في آن واحد. ويشير ذلك إلى أن العلامات قد تعمل ضمن شبكة دلالية متكاملة. كما يعكس مرونة النظام الخطابي في العربية. ويؤكد هذا التداخل الطبيعة الديناميكية للعلامات الخطابية. ويبرز أهمية تحليلها ضمن سياقها الكامل.

وفي المجمل، تُظهر النتائج أن العلامات الخطابية في العربية المعاصرة تمثل أدوات مركزية في بناء المعنى وتنظيم التفاعل. فهي لا تقتصر على تحقيق الاتساق النصي، بل تُسهم في إدارة العلاقات الاجتماعية وبناء

الهوية داخل الخطاب. كما يتضح أن وظيفتها تتحدد وفق السياق ونوع الخطاب والمتحدث. وتكشف هذه المعطيات عن غنى النظام التداولي في اللغة العربية. وتؤكد أهمية تبني مقاربة سوسيوتداولية في دراسة الخطاب العربي المعاصر. وتشكل هذه النتائج أساساً لتحليل أعمق في قسم المناقشة.

Discussion (مناقشة)

تُظهر نتائج هذه الدراسة أن العلامات الخطابية في العربية المعاصرة لا يمكن فهمها من منظور بنيوي صرف، بل ينبغي تحليلها ضمن إطار سوسيوتداولي يدمج بين المعنى والسياق والتفاعل الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع الطرح المعاصر في التداولية الذي يرى أن المعنى يتشكل داخل التفاعل وليس في البنية اللغوية وحدها .(Wilson & Sperber, 2016) فالعلامات مثل "يعني" و"طيب" تؤدي وظائف إجرائية توجه عملية التأويل وتضبط مسار التفاعل. ويؤكد هذا التفسير أن العلامات الخطابية تمثل أدوات تنظيمية ذات بعد معرفي واجتماعي في آن واحد. كما يعكس ذلك أهمية دمج التحليل التداولي بالتحليل الاجتماعي لفهم الخطاب العربي المعاصر.

وتنسجم النتائج مع ما أشار إليه Aijmer (2018) من أن العلامات الخطابية تتميز بتعدد وظائفها تبعاً للسياق التواصلي. فقد بيّنت الدراسة أن العلامة الواحدة قد تؤدي وظيفة تفسيرية في سياق رسمي، ووظيفة تفاعلية أو تضامنية في سياق غير رسمي. ويعكس هذا التعدد الوظيفي مرونة النظام التداولي في العربية. كما يُبرز أهمية السياق في تحديد الوظيفة الدقيقة للعلامة. ومن ثم فإن أي تحليل معجمي ثابت للعلامات يبقى قاصراً عن استيعاب أبعادها التفاعلية.

كما أكدت النتائج الدور المركزي للسياق الاجتماعي في توجيه استخدام العلامات الخطابية، وهو ما يتوافق مع الرؤية السوسيوتداولية التي تربط بين اللغة وبناء الهوية والعلاقات الاجتماعية .(Taguchi, 2019) فقد تبين أن استخدام "والله" في الخطاب الرقمي يعكس بعداً هوياتياً وتعبيرياً يتجاوز وظيفتها الدلالية المباشرة. ويشير ذلك إلى أن العلامات تُستخدم كوسائل لإظهار الانتماء أو التضامن أو حتى الموقف الأيديولوجي. وهذا ينسجم مع الدراسات الحديثة التي ترى في الخطاب أداة لإنتاج المعنى الاجتماعي .(Ilie & Norrick, 2018) ومن هنا تتضح العلاقة الوثيقة بين العلامات الخطابية وبناء الهوية في السياق العربي.

ومن منظور تحليل المحادثة، تؤكد النتائج أن العلامات الخطابية تؤدي دوراً مهماً في إدارة الأدوار الكلامية وتنظيم التفاعل الشفهي. فقد أظهرت الأمثلة أن علامات مثل "طيب" و"يعني" تُستخدم لطلب الانتباه أو الانتقال بين الموضوعات. ويتوافق هذا مع ما طرحه Sidnell and Stivers (2019) حول أهمية المؤشرات التداولية في تنظيم التبادل الكلامي. كما أن هذه الوظائف تُبرز الطبيعة التفاعلية للغة بوصفها نشاطاً اجتماعياً. ويعكس ذلك البعد الديناميكي للعلامات داخل الحوار اليومي.

وفي ضوء التداولية المعرفية، يمكن تفسير نتائج الدراسة من خلال مفهوم "المعنى الإجرائي" الذي طرحه Wilson and Sperber (2016)، حيث تُسهم العلامات في توجيه عمليات الاستدلال لدى المتلقي. فقد تبين أن

"إذن" تُستخدم لتوجيه القارئ نحو استنتاج منطقي محدد، مما يقلل الجهد المعرفي في معالجة الخطاب. كما أن استخدام "يعني" في بعض السياقات يساعد في إعادة صياغة الفكرة وتوضيحها. ويعكس هذا الدور الإرشادي البعد المعرفي للعلامات الخطابية. وتؤكد هذه النتائج أن العلامات ليست مجرد عناصر تكميلية بل أدوات مركزية في بناء الفهم.

وتكشف النتائج كذلك عن أن العلامات الخطابية تُستخدم كاستراتيجيات تأدب لتخفيف القوة الإنجازية للعبارات، وهو ما يتوافق مع المقاربات التداولية المعاصرة في تحليل التأدب اللغوي (Haugh & Kádár, 2017). فقد ظهر أن إدخال "يعني" قبل الاقتراح يقلل من حدته ويمنحه طابعاً أقل إلزاماً. ويعكس هذا الاستخدام وعياً ضمنياً بإدارة العلاقات الاجتماعية داخل التفاعل. كما يُظهر ارتباط العلامات باستراتيجيات الحفاظ على الوجه الاجتماعي. ويعزز ذلك البعد السوسيوتداولي للعلامات في الخطاب العربي.

ومن ناحية أخرى، تتفق النتائج مع الطرح النقدي لتحليل الخطاب الذي يرى أن العلامات الخطابية قد تُستخدم لتأطير المعنى وبناء مواقف أيديولوجية (Wodak & Meyer, 2016). فقد أظهرت بعض الأمثلة أن استخدام "طيب خلينا نكون واقعيين" يعمل كإطار تفسيري يوجه الجمهور نحو قراءة معينة. ويكشف هذا الاستخدام عن وظيفة إقناعية ضمنية للعلامة. كما يعكس دورها في تشكيل السلطة الخطابية داخل السياق الإعلامي. ويؤكد هذا التحليل أهمية إدماج منظور تحليل الخطاب النقدي في دراسة العلامات.

كما تُبرز النتائج أن التباين في استخدام العلامات بين الخطاب الرسمي وغير الرسمي يعكس تعددية المستويات الأسلوبية في العربية المعاصرة. ويتفق هذا مع الدراسات الحديثة التي تشير إلى تأثير الوسائط الرقمية في إعادة تشكيل أنماط الاستخدام اللغوي (Androutsopoulos, 2015). فقد تبين أن بعض العلامات تنتشر بكثافة في الخطاب الرقمي الشبابي، بينما تقل في السياقات الرسمية. ويعكس ذلك تأثير التحولات الاجتماعية والتكنولوجية في تطور العلامات الخطابية. كما يدل على الطبيعة المتغيرة للنظام التداولي العربي.

وتشير النتائج أيضاً إلى وجود تداخل بين الوظائف النصية والتفاعلية للعلامات، حيث قد تؤدي العلامة الواحدة دوراً تنظيمياً وتفاعلياً في آن واحد. ويتماشى هذا مع التصورات الحديثة التي ترى أن الفئات التداولية ليست منفصلة بل متداخلة (Aijmer, 2018). ويعكس هذا التداخل الطبيعة الشبكية للمعنى في الخطاب. كما يؤكد ضرورة تحليل العلامة ضمن سياقها الكامل وليس بمعزل عنه. ويُبرز أهمية المقاربة التكاملية في التحليل.

ومن الناحية المنهجية، تُظهر هذه الدراسة أهمية الجمع بين التحليل الموضوعي وتحليل المحادثة وتحليل الخطاب لتحقيق فهم شامل للوظائف السوسيوتداولية. ويتفق ذلك مع التوجهات الحديثة في البحث النوعي التي تشجع على تعددية الأدوات التحليلية (Tracy, 2020). وقد أسهم هذا التكامل في الكشف عن أنماط وظيفية دقيقة لم تكن لتظهر عبر تحليل أحادي البعد. كما يعكس أهمية المرونة المنهجية في الدراسات التداولية. ويؤكد أن دراسة العلامات الخطابية تتطلب مقاربة متعددة المستويات.

وفي المجمل، تسهم هذه الدراسة في توسيع نطاق البحث في العلامات الخطابية العربية من خلال تبني منظور سوسيوتداولي معاصر. وتدعم النتائج الطرح القائل بأن العلامات تمثل أدوات مركزية في بناء المعنى وتنظيم التفاعل الاجتماعي. كما تُبرز أهمية إدماج الأبعاد المعرفية والاجتماعية والنقدية في تحليل الخطاب العربي. وتفتح هذه النتائج المجال لدراسات مستقبلية تعتمد على مدونات لغوية أوسع أو مقارنات بين اللهجات. وتؤكد أن العلامات الخطابية تُعدّ مدخلاً أساسياً لفهم الديناميات التفاعلية في العربية المعاصرة.

Conclusion (نتائج)

تُشكّل هذه الدراسة محاولةً لإعادة قراءة العلامات الخطابية في العربية المعاصرة من منظور سوسيوتداولي يكشف عن أبعادها التفاعلية والاجتماعية والمعرفية في آنٍ واحد، وقد أظهرت النتائج أن هذه العلامات ليست عناصر هامشية في البنية اللغوية، بل أدوات مركزية في تنظيم الخطاب وبناء المعنى وإدارة العلاقات بين المتخاطبين. ومن خلال تحليل أمثلة واقعية من الخطاب الإعلامي والرقمي واليومي، تبيّن أن وظائف العلامات تتحدد وفق السياق الاجتماعي وهوية المتحدث وطبيعة الموقف التواصلي، مما يؤكد أن المعنى نتاج تفاعل ديناميكي بين اللغة والسياق. كما كشفت الدراسة عن أهمية الدمج بين التحليل التداولي وتحليل المحادثة والتحليل النقدي للخطاب لفهم الأدوار المتعددة التي تؤديها هذه العلامات في التأطير، والتخفيف، وبناء التضامن، وتوجيه التأويل. وتعكس هذه النتائج الحاجة إلى توسيع نطاق البحث في التداولية العربية ليشمل تحولات الخطاب في البيئات الرقمية، وإلى بناء مدونات لغوية متخصصة تسهم في تقديم وصف أدق للوظائف السوسيوتداولية. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن دراسة العلامات الخطابية تمثل مدخلاً استراتيجياً لفهم ديناميات التفاعل اللغوي في المجتمع العربي المعاصر، وتفتح آفاقاً بحثية جديدة تربط بين اللسانيات والنظرية الاجتماعية في سياق متغير ومتعدد الوسائط.

Acknowledgment (شكروتقدير)

يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير إلى جميع المشاركين الذين أسهموا في توفير البيانات اللغوية التي شكّلت أساس هذه الدراسة، كما يعبّر عن امتنانه للزملاء والباحثين الذين قدّموا ملاحظات علمية قيّمة أسهمت في تطوير الإطار النظري والمنهجي للبحث. ويخصّ بالشكر المؤسسة الأكاديمية التي وفّرت البيئة البحثية الداعمة، وما أتاحته من مصادر علمية أسهمت في إنجاز هذا العمل. كما يقدّر الباحث الجهود التحكيمية والملاحظات البنّاءة التي ساعدت في تحسين جودة الدراسة وصياغتها النهائية.

Bibliography (مراجع)

Aijmer, K. (2018). *Understanding pragmatic markers: A variational pragmatic approach*. Edinburgh University Press.

Androutsopoulos, J. (2015). Networked multilingualism: Some language practices on Facebook and their implications. *International Journal of Bilingualism, 19*(2), 185–205.

Braun, V., & Clarke, V. (2021). *Thematic analysis: A practical guide*. Sage Publications.

Brown, G., & Yule, G. (1983). *Discourse analysis*. Cambridge University Press.

Ferguson, C. A. (1959). Diglossia. *Word, 15*(2), 325–340.

Fitrianto, I. (2024). Critical Reasoning Skills: Designing an Education Curriculum Relevant to Social and Economic Needs. International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning, 245-258.

Fitrianto, I. (2024). Innovation and Technology in Arabic Language Learning in Indonesia: Trends and Implications. International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning, 134-150.

Fitrianto, I. (2024). Strategi Guru Pai Dalam Mengatasi Kesulitan Belajar Pada Mata Pelajaran Hadis Kelas 8 MTS Ibadurrahman Subaim. IJER: Indonesian Journal of Educational Research, 356-363.

Fitrianto, I. (2025). Beyond Competence: Rethinking Education for Holistic Well-Being and Happiness. *International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning*, 1-11.

Fitrianto, I., & Abdillah, F. M. (2018). MODEL PEMBELAJARAN PROGAM PEMANTAPAN BAHASA ARAB DAN SHAHSIAH (KEMBARA) KE 4 MAHASISWA KOLEJ UNIVERSITI ISLAM ANTAR BANGSA SELANGOR (KUIS) TAHUN 2018. University of Darussalam Gontor 15-16 September 2018, 121.

Fitrianto, I., & Farisi, M. (2025). Integrating Local Wisdom into 21st Century Skills: A Contextual Framework for Culturally Relevant Pedagogy in Rural Classrooms. *International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning*, 109-121.

Fitrianto, I., & Hamid, R. (2024). Morphosemantic Changes in the Arabic Language in the Social Media Era: A Study of Neologisms and Their Impact on Youth Communication/ التغيرات المورفوسيمانتية في اللغة العربية في عصر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة حول النيو لوغيزم وتأثيرها على تواصل الشباب. IJAS: International Journal of Arabic Studies, 1(1 September), 25-39.

Fitrianto, I., & Layalin, N. A. (2025). The Paradigm of Physical Punishment from the Perspective of Islamic Education and Its Implementation in Indonesia and Malaysia. *International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning*, 147-156.

Fitrianto, I., & Saif, A. (2024). The role of virtual reality in enhancing Experiential Learning: a comparative study of traditional and immersive learning environments. International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning, 97-110.

Fitrianto, I., Al-Faruqi, M. R., & Hanifah, N. A. (2025). The Contributions of Ibn Malik to Arabic Language Education: A Historical and Pedagogical Analysis. *IJAS: International Journal of Arabic Studies*, 1-11.

Fitrianto, I., Hamid, R., & Mulalic, A. (2023). The effectiveness of the learning strategy" think, talk, write" and snowball for improving learning achievement in lessons insya'at Islamic Boarding School Arisalah. International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning, 13-22.

Fraser, B. (1999). What are discourse markers? *Journal of Pragmatics, 31*(7), 931–952.

Goffman, E. (1981). *Forms of talk*. University of Pennsylvania Press.

Halliday, M. A. K., & Hasan, R. (1976). *Cohesion in English*. Longman.

Haugh, M., & Kádár, D. Z. (2017). *The pragmatics of politeness*. Cambridge University Press.

Holmes, J. (2013). *An introduction to sociolinguistics* (4th ed.). Routledge.
Fitrianto, I. (2019). تنفيذ الدورة المكثفة في اللغة العربية لطلاب الكلية الجامعية الإسلامية KUIS :ماليزيا بجامعة دار السلام كونتور العام 2018 العالمية بسلانجور (Doctoral dissertation, University of Darussalam Gontor).

Ilie, C., & Norrick, N. R. (Eds.). (2018). *Pragmatics and its interfaces*. John Benjamins Publishing Company.

Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Press.

Markham, A. (2018). Ethics in qualitative research in digital spaces. In U. Flick (Ed.), *The SAGE handbook of qualitative data collection* (pp. 534–550). Sage Publications.

Nowell, L. S., Norris, J. M., White, D. E., & Moules, N. J. (2017). Thematic analysis: Striving to meet the trustworthiness criteria. *International Journal of Qualitative Methods, 16*(1), 1–13.

Palinkas, L. A., Horwitz, S. M., Green, C. A., Wisdom, J. P., Duan, N., & Hoagwood, K. (2015). Purposeful sampling for qualitative data collection and analysis in mixed method implementation research. *Administration and Policy in Mental Health and Mental Health Services Research, 42*(5), 533–544.

Schiffrin, D. (1987). *Discourse markers*. Cambridge University Press.

Searle, J. R. (1969). *Speech acts: An essay in the philosophy of language*. Cambridge University Press.

Sidnell, J., & Stivers, T. (2019). *The handbook of conversation analysis* (2nd ed.). Wiley-Blackwell.

Sperber, D., & Wilson, D. (1995). *Relevance: Communication and cognition* (2nd ed.). Blackwell.

Taguchi, N. (2019). *The Routledge handbook of second language acquisition and pragmatics*. Routledge.

Tracy, S. J. (2020). *Qualitative research methods: Collecting evidence, crafting analysis, communicating impact* (2nd ed.). Wiley-Blackwell.

Wodak, R., & Meyer, M. (2016). *Methods of critical discourse studies* (3rd ed.). Sage Publications